

حُسن البيانِ
في نظمِ مُشتَرَكاتِ القرآنِ

تصنيفُ

العلَّامة عبدِ الهادي بنِ رَضوانَ الأبياريِّ

تصحيحُ
صَالِح بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَدٍ العُصَيْمِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيهِ وَلِمَشَايخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ ابْنُ رَضْوَانَ عَبْدُ الهَادِيْ مُبْتَغِيًا	حُسْنَ الجَزَاءِ مِنَ المَوْلَى إذَا حُشِرَا
حَمْدًا لِمَنْ أَنْزَلَ القُرْآنَ فِيهِ هُدًى	لِلْمُتَّقِينَ وَذِكْرَى لِلَّذِي ادَّكَرَا
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الهَادِي وَشِيعَتِهِ	مَا لَاحَ نَجْمٌ وَمَا بَدْرٌ بَدَا وَسَرَى
وَبَعْدُ فَاصْغِ إلَى نَظْمٍ لِمُشْتَرَكٍ	مِنَ القُرَانِ كَزَهْرِ الرَّوْضِ مُزْدَهِرَا
كُلُّ الَّذي فِي كِتَابِ اللهِ مِنْ أَسَفٍ	فَالحُزْنُ إلَّا الَّذِي فِي زُخْرُفٍ أُثِرَا
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِيهَا أَغْضَبُوا وَكَذَا	مَا كَانَ مِنْ نَبَأٍ فيهِ أَتَى خَبَرَا
إلَّا فَعُمِّيَتِ الأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ	فَبِالأَدِلَّةِ وَالآيَاتِ قَدْ فُسِرَا
وَبِالنَّدَامَةِ فَسِّرْ حَسْرَةً أَبَدًا	لَا حَسْرَةً في قُلُوبٍ حُزْنُهَا ظَهَرَا
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَخْسٍ فَذَاكَ بِنَقْـ	ـصٍ فَسَّرُوا غَيْرَ مَا فِي يُوسُفٍ ذُكِرَا
فَذَاكَ قَدْ عَبَّرُوهُ بالحَرَامِ وَمَا	فِيهِ مِنَ البَعْلِ فَهْوَ الزَّوْجُ حَيْثُ جَرَى
إلَّا أَتَدْعُونَ بَعْلًا فَالمُرَادُ بِهِ	مَعْبُودُهُم صَنَمٌ بالبَعْلِ قدْ شُهِرَا
ثُمَّ البُرُوجُ الَّتِي فيها الكَوَاكِبُ مَا	عَدَا الَّتِي فِي النِّسَا فَهْيَ القُصُورُ تُرَى
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَرٍّ وَمِنْ بَحَرٍ	فَالمَاءُ والتُّرْبُ لَا في الرُّومِ فَاعْتَبِرَا
إِذِ المُرَادُ بِهِ العُمْرَانُ مَعْ خِ◌َرَبٍ	وَكُلُّ رِجْزٍ عَذَابٌ غَيْرَ مَا هُجِرَا
أَعْنِي المُسَطَّرَ في مُدَّثِّرٍ فَلَقَدْ	قَالُوا هُوَ الصَّنَمُ احْفَظْ وَاتْبَعِ الأَثَرَا
وَكُلُّ مَا فيهِ مِنْ سُخْرٍ أَتَى فَبِالاسْـ	ـتِهْزَاءِ فُسِّرَ لَا سُخْرِيًّا اسْتُطِرَا
فِي زُخْرُفٍ فَبِتَسْخِيرٍ يُفَسَّرُ وَالشْـ	ـشَيْطَانُ فِيهِ بِإِبْلِيسٍ كَمَا اشْتَهَرَا

إِلَّا الَّذِي فِي سَنَامِ الذِّكْرِ أَوَّلُهُ	فَإِنَّهُ الرُّؤَسَا كُفْرًا لِمَنْ كَفَرَا
وَكُلُّ زُورٍ فَبُهْتَانٌ يُصَاحِبُهُ	كُفْرٌ سِوَى مَا بِفُرْقَانٍ فَلا وَزَرَا
وَكُلُّ رَجْمٍ فَقَتْلٌ جَاءَ غَيْرَ لأَرْ	جُمَنَّكَ اعْلَمْ فَجَا بالشَّتْمِ مُنْتَشِرَا
كَذاكَ بالغَيْبِ رَجْمًا فَسَّرُوهُ بِظَنِـ	ـنْ ثُمَّ كُلُّ وُرُودٍ فَالدُّخُولُ طَرَا
إِلَّا الكَلِيمُ فَهَجْمٌ كَانَ مِنْهُ وَلَمْ	يَدْخُلْ بِمَا مَدْيَنٍ فَاسْتَتْبِعِ الخَبَرَا
وكُلُّ رَيْبٍ بِشَكٍّ فَسَّرُوهُ سِوَى	رَيْبِ المَنُونِ فَكَيْدُ الدَّهْرِ مَا خَطَرَا
وَحَيْثُ جَاءَ زَكَاةٌ فِي الكِتَابِ فَأَوْ	وِلَنْهُ بالمَالِ إِلَّا مَا قَدِ اسْتَطَرَا
فِي تَوْبَةٍ وَكَذَا فِي مَرْيَمٍ فَبِطُهْـ	ـرٍ ثُمَّ بالمَيْلِ لَفْظُ الزَّيْغِ قَدْ فُسِرَا
إِلَّا وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ أَيْ شَخَصَتْ	ثُمَّ القُنُوتُ بِهِ فِي الطَّاعَةِ انْحَصَرَا
سِوَى وَكُلٌّ لَهُ مَعْ قَانِتُونَ فَمَعْـ	ـنَاهُ مُقِرُّونَ فَاقْفُ الإِثْرَ مُخْتَبِرَا
وَكُلُّ مَا جَاءَ فيهِ مِنْ سَكِينَةٍ اعْـ	ـلَمْ أَنَّ مَعْنَاهُ الاطْمِئْنَانُ حَيْثُ طَرَا
إِلَّا الَّذِي جَاءَ فِي التَّابُوتِ فَهْوَ عَلَى	مَا قِيلَ شَيْءٌ كَرَأْسِ الهِرَّةِ اخْتُبِرَا
لَهُ جَنَاحَانِ وَالْيَأْسُ القُنُوطُ سِوَى	مَا جَاءَ فِي الرَّعْدِ فَهْوَ العِلْمُ قَدْ نَدَرَا
وَفُسِّرَ الصَّومُ فِيْهِ بِالعِبَادَةِ مَا	عَدَاهُ فِي مَرْيَمٍ فَالصَّمْتُ قَدْ نُذِرَا
وَكُلُّ كَنْزٍ فَمَالٌ مَا عَدَاهُ بِكَهْـ	ـفٍ فَالْصَّحِيفَةُ مِنْ عِلْمٍ كَمَا أُثِرَا
وَأَيْنَمَا جَاءَ مِصْبَاحٌ فَكَوْكَبٌ إِلْ	لَا مَا يَجِئُ بِنُورٍ فَالسِّرَاجُ يُرَى
وأَيْنَمَا صَمَمٌ يَأْتِي فَعَنْ سَمَعِ الْـ	ـقُرَانِ إِلَّاهُ فِي الإِسْرَا فَمَا اشْتَهَرَا
ثُمَّ العَذَابُ فَتَعْذِيبٌ يُفَسِّرُهُ	إِلَّا عَذَابُهُمَا بالنُّورِ قَدْ ذُكِرَا
كَذَا يُعَذِّبُهُمْ فِي تَوْبَةٍ فَبِقَتْـ	ـلٍ فَسَّرَنْهُ وَإِنْ يَفْدُوا لَنَا أُسَرَا

وَكُـلُّ مَـا فِيْـهِ مِـنْ نُـورٍ وَمِـنْ ظُلَـمٍ	فَـالكُفْرُ مَعْنَـاهُ والإيـمَانُ مُعْتَـبَرَا
إِلَّا الَّــذِي أَوَّلَ الأَنْعَــامِ فَالحَـدَثَا	نُ اعْلَمْ وَمَا جَاءَ مِـنْ صَـبْرٍ فَقَـدْ شُـكِرَا
إِلَّا الَّـذِي جَـاءَ فِي الفُرْقَـانِ ثُـمَّ مَتَـى	أَتَـى نِكَـاحٌ فَتَـزْوِيجٌ بِغَـيْرِ مِـرَا
إِلَّا بِـأُولَى النِّسَـا أَعْنِـي إِذَا بَلَغُـوا النْـ	ـنِكَاحَ فَـالحُلْمُ عِنْـدَ الْمُعِـنِ النَّظَـرَا
وَإِنْ صَـلاةٌ أَتَـتْ فِيـهِ فَرَحْمَـةٌ اوْ	عِبَـادَةٌ غَـيْرُ مَـا بِـالحَجِّ قَـدْ صَـدَرَا
أَيِ الَّتِـي بَعْـدَهَا ذِكْـرُ المَسَـاجِدِ إِذْ	هِـيَ الكَنَـائِسُ بالعِبْرِيَّـةِ اشْـتَهَرَا
وَفَسِّرَنَّ بِنَـارٍ للسَّـعِيرِ سِـوَى	مَـا فِي ضَـلالٍ وَسُـعْرٍ فالعَنَـاءُ سَرَى
وَكُـلُّ أَصْـحَابِ نَـارٍ فِيـهِ فَهْـوَ بِأَهْـ	ـلِهَا يُفَسَّرُ إِلَّا وَاحِـدًا قُصِرَا
عَـلى المَلائِـكِ فِي مُـدَّثِّرٍ فَهُـمُ	خُزَّانُهَـا وَمَتَـى مَـا للطَّعَـامِ جَـرَى
ذِكْـرٌ فَقَـدِّرْ بِنِصْفِ الصَّـاعِ ثُـمَّ بِكِـذْ	بٍ فَسَّرُوا الإِفْـكَ مَهْمَا كَـانَ مُسْتَطَرَا
وَكُـلُّ تَسْـبِيحَةٍ جَـا لِلصَّـلاةِ كَـذَا	كَ الـدِّينُ فيـهِ حِسَـابٌ كُلَّـمَا ذُكِـرَا
بِحُجَّـةٍ فَسَّرُوا سُـلْطَانَهُ وَبِخَمْـ	ـرٍ فَسَّرُوا كَاسَـهُ أَيْضًـا وَكُـلَّ وَرَا
هُوَ الأَمَـامُ سِـوَى حَـرْفَيْنِ فِي فَمَـنِ ابْـ	ـتَغَى أُحِـلَّ لَكُـمْ إِذْ بالسِّـوَى فُسِرَا
وَكُلُّ ما فيـهِ مِـنْ حِفْـظِ الفُـرُوجِ فَمِـنْ	زِنًـى سِـوَى يَحْفَظُـوا فُـرُوجَهُمْ سُـطِرَا
فِي النُّورِ ثمَّ مَتَى الشَّهِيدُ جَاءَ سِـوَى الْـ	ـقَتْلَى فَمَعْنَـاهُ مَـنْ لِلأَمْـرِ قَـدْ حَضَرَا
إِلَّا بِوَادْعُـوا الَّـذِي مِـنْ بَعْـدِهِ شُـهَدَا	ءَكُـمْ فَبِالشُّرَكَا فَسِّرْ كَـمَا أُثِـرَا
وَلَيْسَ بَعْدُ بِمَعْنَى قَبْـلُ فِيـهِ سِـوَى الزْ	زَبُورِ مِنْ بَعْـدِ مَـعْ وَالأَرْضَ بَعْـدُ يُـرَى
وكُـلُّ كِسْـفٍ عَـذَابٌ ثـمَّ مَـا كِسَـفٌ	أَتَـى فَبِالسُّـحْبِ فَسِّرْهُ ومـا مَطَـرَا
سَـمِعْتَهُ فَعَـذَابٌ غَـيْرُ مـا وَلِيَ الْـ	أَذَى كَـذَا كُـلُّ رِيـحٍ فيـهِ قَـدْ ذُكِـرَا

أمَّـا الرِّيـاحُ فَـلا بَـلْ رَحْمَـةٌ وَبِلَعْــ	ــنٍ فَسَّرُوا قُتِـلَ الآتِي لِمَـنْ كَفَـرَا
هـذا مُحَصَّـلُ مَـا أَبْـدَاهُ حَـافِظُ عَصْــ	ــرِهِ السُّـيُوطِيُّ في الإِتْقَـانِ مُقْتَصِرَـا
وَزِدْتُ مَهْمَا أَتَى الطَّاغُوتُ فُسِّرَ بالشْــ	ـشَيْطَانِ وَاسْتَثْنِ ثَـانٍ فِي النِّسَـاءِ جَـرَى
إِذِ المُــرَادُ بِــهِ كَعْــبٌ لِأَشْرَفَ يُنْــ	ــمَى كَـانَ بـالبَغْيِ والطُّغْيَـانِ مُشْـتَهِرَا
وكُـلُّ أَرْضٍ سِـوَى مَـا جَـاءَ في سَـبأٍ	فَهْــوَ المُقَابِــلُ لِلسَّــما كَـمَا اشْــتُهِرَا
وَذَاكَ مَصْدَرُ قَوْلِ الشَّخصِ قَدْ أَرِضَـتْ	دُوَيْبَّـةُ الأَرْضِ إِذْ بالأَكْـلِ قَـدْ فُسِرَـا
فَـاحْفَظْ فَـدَيْتُكَ هَـذَا الـنَّظْمَ تَـرْقَ إِلَى	أَوْجِ المَعَـالِي واظْفَــرْ بالَّــذِي عَسُرَـا
ثُــمَّ الصَّــلاةُ عَـلَى الهَـادِيْ وشِـيْعَتِهِ	مَـا فَـاحَ مِسـكُ خِتَـامٍ قَـدْ زَكَـا أَثَـرَا